

درجة ممارسة المشرفين التربويين لمهام الاشراف التربوي بالتعليم العام في دولة الكويت: دراسة ميدانية

د. طارق الغريب *

د. بدر غنام الصويلح *

المقدمة

اضحت مسألة تطوير التعليم محور اهتمام معظم المجتمعات المتقدمة منها والنامية، حيث تسعى هذه المجتمعات وبشكل دؤوب الى تذليل جميع العقبات التي تواجه العملية التعليمية. ويمكن القول ان دولة الكويت حاولت ومنذ استقلالها عام ١٩٦١ ولا زالت الافادة القصوى من امكانياتها كدولة لتطوير التعليم. فوجد انها استقطبت الكفاءات التربوية العربية والعالمية، وطبقت النظريات التربوية الحديثة وسعت الى التعاون مع المؤسسات العالمية الرائدة في الشأن التربوي وتبنت عام ٢٠١٢ برنامجا متكاملًا لتطوير التعليم بمشاركة فرق عمل استشارية تمثل هيئات عالمية مثل البنك الدولي (وكالة الانباء الكويتية، ٢٠١٦). ويشتمل برنامج تطوير التعليم في دولة الكويت على ثلاث مكونات رئيسية هي:

١. تطوير المناهج.
 ٢. رفع كفاءة المعلم.
 ٣. تطوير الادارات المدرسية وتحقيق التنمية المهنية.
- ويمكن ملاحظة ان المكونين الاول والثاني يتطلبان جهودا مضاعفة من قبل المشرفين التربويين، حيث ان تطوير المناهج وتقويم ورفع كفاءة

* وزارة التربية، دولة الكويت

* Oregon State University

المعلمين هما من صميم عمل المشرف التربوي. ويدل على ذلك الأدبيات التربوية والأبحاث التي تناولت موضوع الإشراف التربوي والتي وصفته على اعتبار أنه عنصراً مهماً في النظام التعليمي، نظراً لأهمية الدور الذي يقوم به المشرف التربوي في توجيه المعلم وتحسين العملية التعليمية وتطويرها من خلال تطوير المناهج ومواءمتها مع أساليب التدريس.

وقد تناول الوصف الوظيفي لمهنة المشرف التربوي الذي أقرته وزارة التربية في دولة الكويت مهام المشرف التربوي التي من شأنها أن تساهم في عملية تطوير المناهج ورفع كفاءة المعلم. ولقناعة الباحثين بضرورة دراسة واقع الإشراف التربوي من خلال التعرف على درجة قيام المشرفين التربويين في دولة الكويت بمهامهم الإشرافية الموكلة اليهم، كانت هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

لفت الإشراف التربوي انتباه العديد من الباحثين في مجال الإدارة التربوية، فكانت نتائج أبحاثهم وأفكارهم وتجاربهم أساساً لما يعرف اليوم بالإشراف التربوي الحديث. وقد لاحظ الباحثان شمولية بعض الأبحاث في تناول موضوع الإشراف التربوي التي نظرت إليه كمدخل في العملية التربوية بشكل عام، وتشعبت أبحاث أخرى في تناولها لمواضيع محددة مثل أساليب الإشراف، عناصره، أنماطه، إلى غير ذلك.

وقد اطلع الباحثان على العديد من الأبحاث التي تناولت واقع الإشراف التربوي في دولة الكويت مثل دراسة العنزي واللميع ومداًلة ٢٠١٠، التي أثبتت تطابق مهام الإشراف التربوي في الكويت مع المهام الحديثة للإشراف التربوي. ودراسة العنزي واليتميم ومحمد ٢٠١٠، التي أوضحت أن المشرفين التربويين في دولة الكويت يمارسون مهارات الإشراف التربوي بشكل إيجابي.

اضافة الى دراسة العنزي ٢٠٠٣، التي وجدت ان المشرفين التربويين يحققون اهداف الاشراف التربوي بدرجة متوسطة. ولاحظ الباحثان ان أي من هذه الدراسات لم تحاول التعرف على واقع الاشراف التربوي من خلال درجة ممارسة المشرفين التربويين لمهام الاشراف التربوي كما اوردها وزارة التربية في الوصف الوظيفي لمهنة المشرف التربوي.

وعليه فان مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في استقصاء درجة ممارسة المشرفين التربويين في دولة الكويت لمهامهم الموكلة اليهم كما جاءت في الوصف الوظيفي لمهنة المشرف التربوي التي اقترتها وزارة التربية في دولة الكويت، وذلك من خلال الاجابة على الاسئلة التالية :

١. ما درجة ممارسة المشرفين التربويين لمهام الاشراف التربوي بالتعليم العام في دولة الكويت كما جاءت في الوصف الوظيفي من وجهة نظرهم؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة المشرفين التربويين لمهامهم الاشرافية تعزى لمتغيرات (النوع، الخبرة، المؤهل العلمي)؟
٣. ما التوصيات والمقترحات التي يمكن من خلالها تفعيل ممارسة المشرفين التربويين لمهام الاشراف التربوي؟

اهمية الدراسة

تهدف الدراسة الى التعرف على درجة ممارسة المشرفين التربويين في التعليم العام في دولة الكويت لمهامهم الاشرافية كما حددها الوصف الوظيفي لمهنة المشرف التربوي في وزارة التربية في دولة الكويت، وتكمن اهميتها فيما يلي:

١. يؤمل من نتائج هذه الدراسة ان تساعد المشرفين التربويين في التعليم العام في دولة الكويت على التعرف على درجة ممارستهم لمهامهم الاشرافية.
٢. كما يؤمل ان يستفيد متخذي القرار في دولة الكويت من نتائج الدراسة لتعديل او الغاء او تطوير المهام الاشرافية المنوطة بالمشرف التربوي في دولة الكويت.
٣. يؤمل ان تسهم هذه الدراسة في اثراء المكتبة التربوية الكويتية على وجه الخصوص والعربية بشكل عام في موضوع الاشراف التربوي.

تعريف مصطلحات الدراسة

تدور الدراسة حول موضوع الاشراف التربوي، ويشير الباحثان الى ان مصطلح التوجيه الفني يستعمل في الكويت كتعبير مرادف تماما للاشراف التربوي.

١. الاشراف التربوي (التوجيه الفني): مجموعة من الانشطة والعمليات التي تهدف الى تطوير عناصر عمليتي التعليم والتعلم.
٢. مهام المشرف التربوي: المهام المطالب بالقيام بها المشرف التربوي كما جاءت في الوصف الوظيفي الذي اقرته وزارة التربية في دولة الكويت لمهنة الموجه الفني.

حدود الدراسة

تتمثل حدود هذه الدراسة فيما يلي:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على آراء المشرفين التربويين العاملين في قطاع التعليم العام في درجة ممارستهم لمهامهم الاشرافية كما جاءت في الوصف الوظيفي لمهنة المشرف التربوي التي اقرتها وزارة التربية في دولة الكويت.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على المشرفين التربويين العاملين في

وزارة التربية في دولة الكويت للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٥.
الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على ادارات التوجيه العام في المناطق التعليمية التابعة لوزارة التربية في دولة الكويت.
الحدود الزمانية: تتحدّد هذه الدراسة وفق السياق الزمني الذي أُجريت فيه، وهو الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٥.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

دراسة العنزي (٢٠٠٣) هدفت الدراسة الى التعرف على درجة تحقيق المشرفين التربويين لأهداف الاشراف التربوي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت. تكونت عينة الدراسة من ٥٢٧ معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. واطهرت النتائج ان درجة تحقيق المشرفين لاهداف الاشراف التربوي جاءت بدرجة متوسطة، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائيا بين تقديرات افراد العينة تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في تقديرات افراد العينة تعزى لمتغير الخبرة وذلك لصالح المشرفين الاكثر خبرة.

وقام الاغبري (٢٠٠٦) بدراسة تحليلية هدفت الى التعرف على واقع الاشراف التربوي في الجمهورية اليمنية واتجاهات تطويرها. وقد وجدت الدراسة انحسارا شديدا في تطبيق الاساليب الحديثة في الاشراف التربوي في الجمهورية اليمنية وذلك لقلّة الكفاءة والخبرة في مجال الاشراف.

وهدف دراسة الجرجاوي والنخالة (٢٠٠٩) الى التعرف على واقع الاشراف التربوي في مدارس التعليم الثانوي الحكومي في محافظة غزة، وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ مشرف تربوي

و ٣٠٠ معلم تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وقد اظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة امتلاك كفايات الاشراف التربوي تعزى لسنوات الخبرة او للمؤهل العلمي لدى مشرفي مدارس التعليم الثانوي الحكومية في غزة.

واجري الجابري (٢٠٠٩) دراسة هدفت الى التعرف على واقع الاشراف التربوي في منطقة المدينة المنورة من خلال الكشف عن درجة تحقيق المشرف التربوي لاهداف الاشراف التربوي ومدى ممارسته للمهام الاشرافية ودرجة استخدامه للأساليب الاشرافية. وتكونت عينة الدراسة من جميع المشرفين التربويين وجميع مديري المدارس والمدارس الحكومية في منطقة المدينة المنورة والبالغ عددهم ٢٨١ مشرفا ومديرا. وبينت نتائج الدراسة ان درجة تحقيق المشرفين التربويين لاهداف الاشراف التربوي جاءت بدرجة كبيرة، بينما جاءت درجة استخدام الاساليب الاشرافية ودرجة ممارستهم للمهام الاشرافية بدرجة متوسطة.

وقام كل من العنزي، اللميع والحسيني (٢٠١٠) بدراسة هدفت الى تعرف واقع التوجيه الفني في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. وتكونت عينة الدراسة من ٤٧٨ معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية في المناطق في المحافظات الستة في دولة الكويت. وتوصلت نتائج الدراسة الى ان الموجهين الفنيين يمارسون المهارات الاشرافية بشكل ايجابي.

وهدف دراسة العنزي، البنية ومحمد (٢٠١٠) الى اكتشاف مدى توافق مهام التوجيه الفني في دولة الكويت مع المهام الحديثة للتوجيه الفني. طبقت اداة الدراسة على ٢٩٤ موجهة فنيا تم اختيارهم عشوائيا. وقد اظهرت الدراسة وجود تطابق بدرجة كبيرة بين المهام الاشرافية للتوجيه الفني في دولة الكويت مع التوجهات

الحديثة للتوجيه الفني، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات المشاركين تعزى لمتغير سنوات الخبرة او الدرجة العلمية.

واجرى العازمي (٢٠١٣) دراسة هدفت الى تطوير نظام التوجيه الفني بالتعليم الثانوي العام في دولة الكويت. تكونت عينة الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية في منطقة الاحمدي التعليمية وجميع الموجهين الفنيين في نفس المنطقة والبالغ عددهم ٧٥ مديرا وموجهها، اضافة الى ٤٠٠ معلم تم اختيارهم عشوائيا. وظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بواقع التوجيه الفني، ان الموجهين يطبقون اساليب الاشراف التربوي الحديثة والمتنوعة بدرجة متوسطة.

وقام الغامدي (٢٠١٣) بدراسة هدفت الى التعرف على واقع ممارسة المشرفين التربويين لمهامهم الفنية في منطقة الباحة التعليمية. تكونت عينة الدراسة من جميع افراد المجتمع الاصلي من المشرفين التربويين البالغ عددهم ٦٤ مشرفا، وعلى ٧٣٣ معلما تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية. وظهرت نتائج الدراسة ان المشرفين التربويين في محافظة الباحة يمارسون مهامهم الفنية بدرجة كبيرة من وجهة نظرهم، بينما يرى المعلمون ان المشرفون يقومون بمهامهم بدرجة متوسطة.

واجرت كل من قيطه والزيان (٢٠١٤) دراسة هدفت الى التعرف الى درجة ممارسة المشرفين التربويين لاساليب الاشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين في عزة. تكونت عينة الدراسة من ١٢٥ معلما ومعلمة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية. وظهرت نتائج الدراسة ان درجة ممارسة المشرفين التربويين لاساليب الاشراف التربوي جاءت بدرجة مقبولة، كما اظهرت

الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية لدرجة ممارسة الاشراف التربوي تعزى لمتغيري الجنس - لصالح الذكور - وسنوات الخبرة - لصالح الاكثر في سنوات الخبرة. الا ان النتائج لم تظهر أي فروق دالة احصائيا في درجة ممارسة الاساليب الاشرافية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وهدفت دراسة العريمي، المحرزي، الفهدي، والراسبي (٢٠١٤) الى التعرف على درجة الممارسات الاشرافية لدى المشرفين التربويين في مدارس التعليم الاساسي وما بعد الاساسي في سلطنة عمان. تكونت عينة الدراسة من ٤٣٤ مشرفا تربويا و ٧٣٨ معلما تم اختيارهم عشوائيا من المحافظات التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان. وقد توصلت الدراسة الى ان درجة الممارسات الاشرافية لدى المشرفين التربويين جاءت بدرجة كبيرة، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا في درجة الممارسات الاشرافية عند المشرفين تعزى لمتغيري الجنس والخبرة.

الدراسات الاجنبية:

اجرى باجاك (Pajak, 1990) دراسة هدفت الى تحديد اهمية المهام الاشرافية وتعرف الاساليب المفضلة لدى الافراد للوصول الى تقويم اشرافي مميز في ولاية جورجيا الامريكية. تكونت عينة الدراسة من ١٦٢٠ مختص في مجال الاشراف التربوي، واطهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا تبعا لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

وهدفت دراسة داي وبراون (Day and Brawn, 2000) الى تصنيف ادوار المشرف التربوي حسب اهميتها في ولاية ميرلاند بأمريكا. تكونت عينة الدراسة من ١٤٧ معلما. ووضحت النتائج

ان اهم ادوار المشرف التربوي جاءت مرتبة كما يلي: يوفر المشرف التربوي تقييما للمهارات، نقدا بناء، دعما شخصيا، ادوات ومتطلبات التدريب، يعطي تغذية راجعة.

واجرت مارثاوفاندو (Martha Ovando, 2003) دراسة عن الدور الذي يقوم به المكتب الرئيسي للاشراف التربوي في ولاية تكساس الامريكية، وهدفت الدراسة الى تحديد فهم وادراك المكتب لعملية الاشراف التربوي. تكونت عينة الدراسة من ٥٩ مشرفا تابعين للمكتب. اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي والمنطقة التعليمية.

دراسة أيفز ورولي (Ives & Rowley, 2005) هدفت الدراسة إلى بيان تطور الإشراف التربوي وأثر ذلك التطور على العملية الإشرافية في أستراليا، بلغت عينة الدراسة (٢١) مشرفا يحملون درجة الدكتوراه و(١٢) طالبا من الطلبة الذين يدرسون الإشراف في أستراليا. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن الطلبة أبدوا ارتياحهم إلى طرق التدريس المقدمة والطرق التدريسية التي أسهمت في زيادة كفاءتهم التوجيهية، وأن اختيار المشرف للبدء بالعملية الإشرافية تتم من خلال مقدرة المشرف التربوي على اختيار المواضيع التي تقترن بالعملية الإشرافية، ووجود الخبرة التربوية والمقدرة على تطوير علاقات جيدة بين المشرفين والمعلمين، ووجود فروق بين أداء المشرفين الذين التحقوا بالدورة التدريبية أفضل من نظرائهم الذين لم يلتحقوا بالبرنامج التدريبي.

دراسة كايريس والميدا (Caires & Almeida, 2007) هدفت الدراسة التعرف إلى تصورات المعلمين في لشبونة في البرتغال عن الجوانب الإيجابية للممارسات الإشرافية في أثناء قيامهم بممارسة التدريس. بلغت عينة الدراسة (٢٤٤) معلماً ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن

وجود التفاعل الإيجابي بين المعلم والمشرف التربوي يؤدي إلى تحسن في أداء المعلم في غرفة الصف. أن العلاقات الإنسانية بين المعلم والمشرف التربوي تعد من الجوانب الرئيسية في العملية الإشرافية وبخاصة في مجال مواجهة الصعوبات التي يتعرضون لها من خلال عملهم في مهنة التدريس.

دراسة بوكاما (Bouchahamma, 2007) هدفت الدراسة إلى تقديم وصف لنماذج الإشراف التي يفضلها المعلمون في كندا. بلغت عينة الدراسة (٣٨٢) معلماً في سبع مناطق جغرافية في كندا، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن المعلمين في منطقتي وينبغ وتورنتو يفضلون التقييم بوساطة مديري المدارس، وأن المعلمين في هذه المناطق الجغرافية السبعة يفضلون نماذج مختلفة للتقييم. أن الإشراف الفعال يُحسن من تأثير المعلمين والمديرين. وأن المعلمين في منطقة مونتريال يفضلون عدم وجود تقييم على عكس المعلمين في المناطق الأخرى.

وفي دراسة الحالة التي اجراها هيزمانوجلو (Hismanogglo, 2010) والتي هدفت الى التعرف على تصورات معلمي اللغة الانجليزية نحو الاشراف التربوي فيما يتعلق في التنمية المهنية في شمال قبرص، وجد الباحث ان المشرفين التربويين يقومون بممارسة مهامهم الاشرافية المتعلقة بالتنمية المهنية لمعلمي مادة اللغة الانجليزية في شمال قبرص من خلال تعزيز نقاط القوة ومعالجة مواطن الضعف لديهم.

وهدفنا دراسة ايريك (Eric, 2014) الى معرفة اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية بالتعليم العام في غانا نحو درجة مساهمة الاشراف التربوي في التطوير المهني للمعلمين. تكونت العينة من ١٠٦ معلم تم اختيارهم عشوائيا. وجدت الدراسة ان معظم المعلمين يرون ان للإشراف التربوي اسهامات ايجابية في تطويرهم المهني، كما انهم يرون ان

الاشراف التربوي يساعدهم على تلبية احتياجاتهم التربوية ومعالجة السلبيات التي تتعلق في ادائهم المهني.

التعليق على الدراسات السابقة

اكنت الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحثان ان المشرفين التربويين يقومون بممارسة مهامهم الاشرافية بدرجة كبيرة، الا ان دراسة الاغبري (٢٠٠٦) ودراسة قيطه (٢٠١٤) وجدت ان المشرفين التربويين يقومون بمهامهم الاشرافية بدرجة ضعيفة ومقبولة. وقد ارجع كل من قيطه والاغبري هذا التدني الى اسباب خاصة تتعلق ببعض الظروف التي تمر بها العملية التربوية في كل من اليمن وقطاع غزة.

اما فيما يتعلق بالمتغيرات ذات العلاقة بموضوع البحث (الجنس، الدرجة العلمية، الخبرة) فلم تظهر الدراسات السابقة أي فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة المشرفين التربويين لمهامهم الاشرافية تعزى للمؤهل العلمي، بينما وجدت دراسة العنزي (٢٠٠٣) وقيطه (٢٠١٤) فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير الخبرة للاعلى في سنوات الخبرة.

محليا، فقد اجمعت جميع الدراسات التي توفرت للباحثان ان المشرفين التربويين يقومون بمهامهم الاشرافية بدرجة كبيرة في دولة الكويت.

الإطار النظري

مفهوم الاشراف التربوي:

يعد مفهوم الاشراف التربوي Educational Supervision كغيره من العديد من المفاهيم التربوية، لم تحظ بتعريف واحد يقبله جميع المختصين. إذ ظهرت مجموعة من التعريفات التي تحاول تحديد مفهوم الاشراف التربوي (السعود، ٢٠٠٢، ١٧). وعلى الرغم من ان التعريفات

التي تناولت مفهوم الاشراف التربوي اجمعت على ان الهدف منه هو تحسين العملية التعليمية، الا انها تنوعت وتباينت في شرحها لهذا المفهوم. وقد يكون هذا التباين في تناول مفهوم الاشراف التربوي بسبب اختلاف النظرة الى العملية التعليمية واهدافها وباختلاف النظرة الى عمليتي التعليم والتعلم.

فقد ركز بعض الباحثين في تناولهم لموضوع الاشراف التربوي على معالجة جوانب القصور في العملية التعليمية، فعرفته دويغر (٢٠٠٢)، (٤٥) "بأنه عملية تعاونية تشخيصية تحليلية علاجية وقائية مستمرة، تتم خلال التفاعل البناء والمثمر بين المشرف والمعلم، بهدف تحسين عمليتي التعليم والتعلم". ويعرفه مورات (Murat,2010,18) بأنه عملية استراتيجية ديمقراطية يتم من خلالها التنسيق بين المشرف والمعلم بهدف التخلص من اوجه القصور في العملية التعليمية. ويرى الاغبري (٢٠٠٦) ان الهدف الرئيسي من الاشراف يكمن في حل المشكلات التي تواجه المعلمين والمتعلمين خلال القيام بواجباتهم، فيعرفه بأنه "عملية توجيه وتقويم العملية التعليمية داخل المدرسة بهدف تزويد المعلمين والطلاب بخدمات افضل ومساعدتهم في حل ما يعترضهم من مشكلات من اجل القيام بواجباتهم على اكمل وجه". (الاغبري، ٢٠٠٦، ٩٧٣).

ويذهب بعض الباحثين الى النظر للإشراف التربوي من منطلق التطوير، فيعرفه سنقرة (٢٠٠٨) بأنه عملية شاملة تهدف الى الارتقاء بالنمو المهني للمعلمين وتطوير اساليبهم من اجل تحسين العملية التعليمية التعلمية بتوظيف مستجدات الادارة التربوية المعاصرة وذلك من اجل التكيف مع متطلبات الواقع الحالي. ويرى دومينا ودونكو (Dwamena and Donkoh,2014,66) ان الاشراف التربوي هو عملية دينامية تهدف الى دراسة وتحسين جميع العوامل التي تؤثر على الوضع التعليمي. اما عايش (٢٠٠٨) فيرى ان الاشراف التربوي هو عملية

تتضمن تقديم التوجيهات للمعلمين، والعمل معهم لتطوير او تصميم طرائق تدريس جديدة تمكنهم من الوصول بالمتعلمين الى المستوى المطلوب. ويعرف القادر (٦،٢٠١٥) الاشراف التربوي بأنه مجموعة من الجهود المخططة والمنظمة والموجهة نحو مدخلات العملية التعليمية البشرية والمادية، بهدف تحسين العملية التعليمية التعلمية وتطويرها ورفع مستواها العلمي، وذلك عن طريق تحسين ممارسات المعلم التدريسية وتنمية القدرات والكفايات التعليمية التي ستساعد على تحقيق مخرجات تربوية إيجابية تحقق نموا متكاملًا لدى الطلبة.

بناء على ما سبق، يمكن تعريف الاشراف التربوي بأنه مجموعة الانشطة والعمليات التي تهدف الى الارتقاء بعمليتي التعليم والتعلم الى اعلى مستوياتها من خلال تطوير عناصر هاتين العمليتين ومعالجة جوانب القصور التي تواجهها.

تطور الاشراف التربوي

تأثر الاشراف التربوي تأثراً واضحاً بالنظريات الادارية التربوية التي حاولت ارساء قواعد علمية للعملية التربوية. وقد تطور الاشراف التربوي متزامناً مع تطور هذه النظريات الادارية.

ويشير كل من بيسياوجلو و دونمير الى ان الاشراف التربوي مر تاريخياً بست مراحل رئيسية هي:

١. مرحلة ما قبل الفلسفة الوضعية ١٦٠٠ الى ١٩١٠ .
٢. مرحلة الادارة العلمية ١٩١٠ الى ١٩٣٠ .
٣. مرحلة العلاقات الانسانية ١٩٣٠ الى ١٩٥٠ .
٤. مرحلة النظريات السلوكية ١٩٥٠ الى ١٩٧٠ .
٥. مرحلة الاشراف العلاجي ١٩٧٠ الى ١٩٨٠ .

٦. مرحلة التفكير النقدي والنظريات الحديثة في الاشراف ١٩٨٠ الى الان. (BEYCIOĞLU, DÖNMEZ, 2009).

وعند تتبع تاريخ الاشراف التربوي عربيا نجد انه مر بثلاث مراحل رئيسية عرف اولها بالتفتيش، الذي اتسم بالديكتاتورية والتسلطية وارتبط بالإكراه (الجرجاي، النخالة، ٢٠٠٩). ورغم ان الهدف من التفتيش هو تطوير التعليم والمعلمين الا انه اتخذ مبدأ تصيد الاخطاء واعتمد على اسلوب الاجبار.

اما المرحلة الثانية من مراحل تطور الاشراف التربوي فقد ظهرت كنتيجة لتطور العلوم السلوكية التي دعت الى فكرة تطوير العادات والقيم الاجتماعية والحرية والمشاركة والكرامة الانسانية، وانتهاج مبدأ الديمقراطية في الادارة التربوية. مما ادى الى تركيز الاشراف التربوي على ايجاد علاقات انسانية حسنة بين المشرف والمعلم، من اجل اثاره دافعيته نحو العمل (الطعاني، ٢٠٠٥).

ويرى القادر (٢٠١٥) ان المرحلة الثالثة من مراحل الاشراف التربوي يمكن تسميتها بالاتجاه التكاملي في الاشراف التربوي، حيث يقدم الاشراف للمعلمين التدريب والتوجيه قبل ان يقوم بعملية التقويم.

اهداف الاشراف التربوي

يهدف الاشراف التربوي بصورة عامة الى تحسين وتطوير عمليتي التعليم والتعلم، وتعزيز نقاط القوة في ممارستهما. أي انه يسعى الى تحسين البيئة التعليمية من خلال الارتقاء بجميع العوامل المؤثرة فيها. ويلخص كل من الاغبري (٢٠٠٦، بني مفرج ٢٠١٢، القادر ٢٠١٥) اهداف الاشراف التربوي كما يلي:

١. رصد الواقع التربوي، وتحليله، ومعرفة الظروف المحيطة به، والإفادة من ذلك في التعامل مع محاور العملية التعليمية والتربوية.

٢. تطوير الكفايات العلمية والعملية لدى العاملين في الميدان التربوي وتميبتها.
٣. تنمية الانتماء لمهنة التربية والتعليم والاعتزاز بها، و إبراز دورها في المدرسة والمجتمع.
٤. التعاون والتنسيق مع الجهات المختصة للعمل في برامج الأبحاث التربوية والتخطيط وتنفيذ وتطوير برامج التعليم، و التدريب، و الكتب، و المناهج، وطرق التدريس، ووسائل التدريس المعنية.
٥. العمل على بناء جسور اتصال متينة بين العاملين في حقل التربية والتعليم، تساعد نقل الخبرات والتجارب الناجحة في ظل رابطة من العلاقات الإنسانية، رائدها الاحترام المتبادل بين أولئك العاملين في مختلف المواقع.
٦. العمل على ترسيخ القيم والاتجاهات التربوية لدى القائمين على تنفيذ العملية التعليمية في الميدان.
٧. النهوض بمستوى التعليم وتقوية أساليبه للحصول على أفضل مردود للتربية.
٨. إدارة توجيه عمليات التغيير في التربية الرسمية ومتابعة انتظامها للعمل على تأصيلها في الحياة المدرسية وتحقيقها للآثار المرجوة.
٩. تحقيق الاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة بشريًا وفنيًا وماديًا وماليًا حتى استثمارها بأقل جهد وأكبر عائد.
١٠. تطوير علاقة المدرسة مع البيئة المحلية من خلال فتح أبواب المدرسة للمجتمع، للإفادة منها وتشجيع المدرسة على الاتصال بالمجتمع لتحسين تعلم التلاميذ.
١١. تدريب العاملين في الميدان على عملية التقويم الذاتي وتقويم الآخرين.

مما سبق، يمكن ملاحظة ان الاشراف التربوي يهدف الى توفير واستغلال جميع الامكانيات والوسائل التي تضمن نجاح العملية التعليمية وتحقيق اهدافها.

اهمية الاشراف التربوي

يكتسب الاشراف التربوي اهمية خاصة كونه يعنى بتطوير العملية التعليمية، ويرى الباحثان انه يمكن الاستدلال على اهمية الاشراف التربوي من خلال ما يهدف اليه. ويؤكد بني مفرج (٢٠١٢) على اهمية الاشراف التربوي كونه يرتبط بشكل مباشر بعمليات الادارة مثل التخطيط والتنظيم والرقابة، فالاشرف هو المعني بوضع المناهج وتحديد الاهداف التربوية وترجمتها الى سلسلة من الخطوات المتتابعة، ومن ثم التأكد من ان الاهداف المرسومة يتم تحقيقها. ويضيف كل من الجمل وجلعود (٢٠١٣) ان اهمية الاشراف التربوي تكمن في سعيه الى تحقيق جودة التعليم وتحسين نوعيته، حيث يقوم باتخاذ جميع الاساليب والاجراءات اللازمة للتعرف على احتياجات العملية التربوية ومتطلبات تحسين مستوى ادائها الشامل وصولا الى التمكين.

ويرى الباحثان ان الاشراف التربوي يعتبر من العمليات التي تلازم العملية التعليمية قبل واثناء وبعد الانتهاء منها، فبعد رسم السياسات التربوية العامة واشتقاق الاهداف منها يأتي دور الاشراف التربوي لوضع المناهج واختيار الوسائل والحرص على كفاءة المعلمين واتخاذ التدابير التي من شأنها تحقيق تلك الاهداف، ولا يتوقف الاشراف التربوي عند هذا بل يستمر للعب ادوار الرقابة والتوجيه والتقويم حتى يتم التأكد من تحقيق الاهداف التربوية.

الاشراف التربوي في الكويت

١. تطور الاشراف التربوي في الكويت

يرى العازمي (٢٠١٣) ان التوجيه والاشراف التربوي في دولة الكويت مر بنفس المراحل السابقة تقريبا، مع تأثره الواضح بالتغيرات الاقتصادية والسياسية التي مرت بها دولة الكويت في القرن الماضي. ويمكن تفصيل مراحل تطور الاشراف التربوي في دولة الكويت وخصائص كل مرحلة، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) يبين التطور التاريخي للإشراف التربوي في دولة الكويت

الفترة	المسمى	الخصائص
١٩٤٢-١٩٣٦	التوجيه الذاتي المستقل	التغذية الراجعة كانت من الطلاب واولياء الامور.
١٩٥٦-١٩٤٢	التوجيه الشامل	رصد العملية التعليمية بشكل عام، بغض النظر عن المواد العلمية.
١٩٦١-١٩٥٦	التوجيه المتخصص المعار من الخارج	بداية التوجيه المتخصص، حيث تم توفير موجه لكل مادة دراسية.
١٩٨٠-١٩٦١	التوجيه المحلي المتخصص	التحول من التفتيش الى التوجيه.
١٩٩٠-١٩٨٠	التوجيه والاشراف المتخصص	اللامركزية في التوجيه.
١٩٩١- الان	التوجيه الحديث	تطبيق النظريات الحديثة في الاشراف التربوي.

٢. مهام المشرف التربوي في الكويت:

نص الوصف الوظيفي للإشراف التربوي في دولة الكويت على انه وظيفة فنية تربوية يختص شاغلها بالمشاركة في اقتراح السياسة العامة للمجال الدراسي والتخطيط له بهدف تحسين العملية التعليمية وذلك من خلال نقل الخبرات لرؤساء الأقسام التعليمية للمجال الدراسي بمدارس المنطقة ومتابعة أعمالهم والإنماء المهني لمعلمي المجال الدراسي وحصر الاحتياجات التدريبية لهم واقتراح ما يراه من تطوير للمنهج لزيادة فاعليته ، وتحليل نتائج الامتحانات وإعداد التقارير اللازمة عنها ، ويعمل شاغل الوظيفة تحت الإشراف المباشر للموجه الفني الأول للمجال الدراسي بالمنطقة.

وتنقسم مهام المشرف التربوي الى:

أ. مهام داخل المدرسة تتمثل بالقيام بالأعمال التالية:

- ١- نقل الخبرات لرئيس القسم التعليمي للمجال الدراسي تحقيقا للتجديد والتطوير
- ٢- تقويم كفاءة رئيس القسم التعليمي ووضع تقريره مع مدير المدرسة .
- ٣- وضع خطة تدريبية للمعلمين بالتعاون مع رئيس القسم التعليمي تتضمن تقديم نماذج تدريسية ، اجتماعات ، حلقات نقاش الى غير ذلك ، ويتم تنفيذ هذه الخطة أثناء الدوام المدرسي بالاتفاق مع الإدارة المدرسية .
- ٤- الإشراف على تطبيق المناهج الجديدة والمطورة وإعداد التقارير والتوصيات المناسبة ورفعها للموجه الفني الأول للمادة التعليمية في المنطقة التعليمية.

ب. مهام خارج المدرسة تتمثل بالقيام بالأعمال التالية:

١. حصر الاحتياجات التدريبية للمعلمين الجدد والقادمى والمشاركة مع إدارة التطوير والتنمية في تنفيذ البرامج اللازمة.
٢. تنظيم الاجتماعات الدورية لرؤساء الأقسام التعليمية للمادة بهدف اطلاعهم على المســـتجدات التربوية (مناهج جديدة - كتب معدلة) والإشارة إلى الموضوعات المحذوفة في الكتب المدرسية .. ومناقشة نتائج امتحانات العام السابق لصفوف النقل والشهادات العامة وعرض خطة النشاط المدرسي وأساليب تنفيذها.

٣. وضع برنامج للإنماء المهني لمعلمي ومعلمات المجال الدراسي على مستوى مدارس يلبى احتياجات الميدان من خلال نماذج الدروس واللقاءات التربوية وورش العمل.
٤. اختيار التقنيات التربوية وتطويرها وتحديد الحاجة منها بعد وضع التوصيف اللازم لها.
٥. إعداد البحوث والدراسات التقييمية التي تؤدي إلى زيادة فاعلية المناهج وتحقيق أهدافها.
٦. لجان تطوير المناهج.
٧. تأليف الكتب الدراسية.
٨. تقييم الكتب المطورة والجديدة.
٩. تطوير أساليب التدريس.
١٠. المساهمة في تقويم المسابقات المدرسية ووضع أهدافها وشروطها ومحتواها.
١١. تحليل نتائج الامتحانات التحريرية على مستوى مدارس بالمنطقة التعليمية وإعداد التقارير اللازمة للموجه الفني الأول للمجال الدراسي.
١٢. دراسة عينات عشوائية من امتحانات صفوف النقل واقتراح ما يلزم لتطويرها
١٣. المشاركة في وضع أسئلة امتحانات الشهادات العامة.
١٤. ترشيح أعضاء لجان تقدير الدرجات للامتحانات العامة ومتابعة أعمالها

١٥. المشاركة في لجان المقابلات التي تشكل بالمنطقة التعليمية أو بالوزارة لاختيار المعلمين الجدد ورؤساء الأقسام التعليمية. (وزارة التربية، ٢٠١٥).

اجراءات الدراسة ومنهجها

منهج الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، لملائمته لهذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة

١. تكون مجتمع الدراسة من جميع الموجهين الفنيين العاملين في وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ والبالغ عددهم ١٢٣٢ موجهًا. (وزارة التربية، ٢٠١٥).

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية بلغت ١٢٨ موجهًا فنيًا، والجداول التالية تبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، الخبرة والمؤهل العلمي.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع

النوع	العدد
ذكر	٦٧
انثى	٦١

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد
بكالوريوس	١٠٣
ماجستير	١٨
دكتوراه	٧

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخبرة

سنوات الخبرة	العدد
--------------	-------

٤٧	اقل ٥ سنوات
٥٠	من ٦ الى ١٠ سنوات
٣١	اكثر من ١٠ سنوات

اداة الدراسة

قام الباحثان ببناء استبانة بالاعتماد على مهام المشرف التربوي كما جاء ذكرها في الوصف الوظيفي للموجه الفني في وزارة التربية في دولة الكويت. وقد تكونت الاستبانة في صورتها الاولية من ٢٢ فقرة، تم اختصارها الى ١٧ فقرة بناء على رأي المحكمين، الذين اتفق معظمهم على افضلية ارتباط فقرات الاستبانة مباشرة بمهام الاشراف المذكورة في الوصف الوظيفي بحيث تمثل كل فقرة مهمة واحدة من مهام المشرف التربوي. وتضمنت كل فقرة اختيار درجة القيام بكل مهمة على مقياس ليكرت الخماسي (١-٥).

تصحيح المقياس

تم تصحيح المقياس وفقا لخمسة مستويات، وانحصرت الدرجة على كل عبارة بين درجة واحدة وخمس درجات كما يلي: بتاتا (درجة واحدة). نادرا (درجتين). بعض الاحيان (ثلاث درجات). اغلب الاحيان (اربع درجات). دائما (خمس درجات). وقد اعتمد الباحثان تقسيم الاستجابات الى ثلاثة مستويات: منخفض، ومتوسط، ومرتفع. وقد تم احتساب مدى كل مستوى من هذه المستويات الثلاثة وفق المعادلة التالية:

القيمة العليا - القيمة الدنيا / عدد المستويات =

$$١.٣٣ = ٣/٤ = ٣ / (١-٥)$$

وقد تم استخدام المعيار التالي لأغراض تفسير النتائج وهو:

$$\text{المستوى المنخفض} (١ + ١.٣٣ = ٢.٣٣).$$

$$\text{المستوى المتوسط} (٢.٣٤ + ١.٣٣ = ٣.٦٧).$$

المستوى المرتفع (٣.٦٨ فأكثر).

وهكذا تم اعتماد المحك التالي لفقرات الاداة:

- مستوى منخفض اذا كانت قيمة الوسط الحسابي (٢.٣٣) فأقل.

- مستوى متوسط، اذا كانت قيمة الوسط الحسابي من (٢.٣٣) - (٣.٦٧).

- مستوى مرتفع، اذا كان المتوسط الحسابي (٣.٦٧) فأكثر.

صدق الاداة

تم استخراج صدق المحتوى (صدق المحكمين) لاداة الدراسة من خلال عرضها على عشرة محكمين من ذوي الخبرة (٣ اعضاء هيئة تدريس في قسم الادارة التربوية في جامعة الكويت، ٧ موجهين يعملون في وزارة التربية في دولة الكويت) حيث قاموا بإبداء آراءهم وملاحظاتهم حول مناسبة الاستبانة لهذه الدراسة.

ثبات الاداة

تم تطبيق أداة الدراسة على (٢٥) فرداً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ الفاء، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٠,٨٧٨)، وهذا يدل على ان الاداة مناسبة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها لقياس ما صممت لأجله.

تطبيق اداة الدراسة

تم توزيع الاستبانة على افراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (١٣١)، وتم استرداد عدد (١٢٨) بنسبة ٩٧,٧% وتم معالجة الاستبانات المسترجعة احصائياً.

المعالجة الاحصائية

للإجابة على السؤال الاول فقد قام الباحثان باستخدام برنامج spss لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة على الاستبانة. كما تم تطبيق اختبارات (T test) للإجابة على السؤال الثاني، وتم تطبيق اختبار تحليل التباين الاحادي للإجابة على السؤالين الثالث والرابع.

نتائج الدراسة

اولا: للإجابة على السؤال الاول للدراسة: ما درجة ممارسة المشرفين التربويين لمهام الاشراف التربوي بالتعليم العام في دولة الكويت كما جاءت في الوصف الوظيفي من وجهة نظرهم؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة على الاستبانة كما هو مبين في الجدول رقم (٥) حيث يتضح ان المشرفين التربويين يمارسون مهامهم بدرجة متوسطة، اذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجاباتهم (٢,٩٢) وبانحرافات معيارية صغيرة نسبيا. وتشير النتائج في الجدول رقم (٥) ان المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد العينة تراوحت بين (٣,٩٢ - ١,٦٣) حيث حازت العبارة رقم (٢) والتي تنص على (اقوم كفاءة رئيس القسم التعليمي) على اعلى متوسط حسابي حيث بلغ (٣,٩٤)، فيما نالت للعبارة رقم (١٥) والتي نصت على (اشارك في وضع أسئلة امتحانات شهادة الثانوية العامة) على ادنى متوسط حسابي حيث بلغ (١,٦٣).

ولاحظ الباحثان ان الفقرات (من ١ الى ٨) حصلت على متوسطات حسابية مرتفعة مقارنة مع الفقرات (من ٩ الى ١٧)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرات الاولى (٣,٥١) بينما جاء المتوسط الحسابي للفقرات الاخيرة (٢,٣٩). ويرى الباحثان انه وعلى الرغم من ان جميع الفقرات من صميم عمل المشرف التربوي، الا ان هذا الاختلاف في المتوسطات

الحسابية يرجع الى ان الفقرات (٩ الى ١٧) تتطلب من المشرفين العمل في لجان يتم تشكيلها اما من قبل الوزارة مثل لجان المقابلات التي تشكل لاختيار المعلمين الجدد ورؤساء الأقسام التعليمية ولجان تطوير المناهج وتأليف الكتب. او من قبل الاشراف في المناطق التعليمية، مثل لجان تقويم المسابقات المدرسية ولجان تحليل نتائج الامتحانات التحريرية على مستوى المنطقة التعليمية، ومن الطبيعي ان يتوزع المشرفين على هذه اللجان بحيث يشارك كل مشرف بعدد محدد منها، مما يؤدي الى عدم قيام جميع المشرفين بالمهام المنوطة بجميع اللجان، اي ان جميع المشرفين لا يشاركون بجميع اللجان، وهذا يفسر سبب عدم ارتفاع المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات. بينما تتطلب الفقرات (١ الى ٨) من المشرف التربوي العمل بشكل فردي وشبه يومي، فغالبية المشرفين يشاركون في تقويم المعلمين وينقلون خبراتهم لرؤساء الاقسام التعليمية، وهذا ما يعلل سبب ارتفاع المتوسطات الحسابية لدرجة الممارسة في هذه الفقرات.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات سابقة مثل العنزي، اللميع والحسيني (٢٠١٠) والعنزي، البنية ومحمد (٢٠١٠) والغازمي (٢٠١٢) والغامدي (٢٠١٣).

الجدول (٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المشرفين التربويين

لمهامهم الإشرافية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١	انقل الخبرات لرئيس القسم التعليمي.	٣,٩٢	٠,٢٦٩	٢	مرتفع
٢	اقوم كفاءة رئيس القسم.	٣,٩٤	٠,٢٥٣	١	مرتفع
٣	اضع خطة تدريبية للمعلمين بالتعاون مع رئيس القسم التعليمي تتضمن تقديم نماذج تدريسية ، اجتماعات ، حلقات نقاش الخ.	٣,٦١	٠,٨٤٣	٣	متوسط
٤	أشراف على تطبيق المناهج الجديدة	٣,٣٦	٠,٩٥٠	٧	متوسط
٥	اقوم بحصر الاحتياجات التدريبية للمعلمين.	٣,٤٨	٠,٨٢٨	٥	متوسط

٦	انظم الاجتماعات الدورية لرؤساء الأقسام بهدف اطلاعهم على المستجدات التربوية.	٣,٤٢	٠,٨٢٤	٦	متوسط
٧	اضع برنامج للإتماء المهني لمعلمي ومعلمات المجال الدراسي.	٣,٥٧	٠,٦٣٦	٤	متوسط
٨	اساعد في اختيار التقنيات التربوية.	٢,٨٤	١,٠١٧	١٠	متوسط
٩	اساعد في إعداد البحوث والدراسات التقييمية التي تؤدي إلى زيادة فاعلية المناهج وتحقيق أهدافها.	٢,٤٤	١,١٠٩	١٢	متوسط
١٠	اشارك في لجان تطوير المناهج وتآليف الكتب وتقويم الكتب المطورة والجديدة.	٢,٤٤	١,٣٣٣	١٢	متوسط
١١	اطور أساليب التدريس.	٣,١١	١,٠٦٠	٨	متوسط
١٢	اساهم في تقويم المسابقات المدرسية ووضع أهدافها وشروطها ومحتواها.	٣,٠٣	١,٠٦٥	٩	متوسط
١٣	احلل نتائج الامتحانات التحريرية على مستوى المنطقة التعليمية.	٢,٥٧	١,٥٣٨	١١	متوسط
١٤	اساهم في دراسة عينات عشوائية من امتحانات صفوف النقل واقترح ما يلزم لتطويرها .	٢,٠٧	١,٤١٢	١٦	منخفض
١٥	اشارك في وضع أسئلة امتحانات شهادة الثانوية العامة.	١,٦٣	١,٤٥٧	١٧	منخفض
١٦	اساهم في ترشيح أعضاء لجان تقدير الدرجات للامتحانات العامة ومتابعة أعمالها.	٢,١١	١,٤٧٧	١٤	منخفض
١٧	اشارك في لجان المقابلات التي تشكل بالمنطقة التعليمية أو بالوزارة لاختيار المعلمين الجدد ورؤساء الأقسام التعليمية.	٢,١١	١,٢٢٧	١٤	منخفض
	الكلية	٢,٩٢	١,٠٢١		متوسط

ثانيا: للإجابة على السؤال الثاني للدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة المشرفين التربويين لمهامهم الإشرافية تعزى لمتغير (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي)؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة افراد العينة كما هو موضح في الجداول (٦) (٧) (٨)، حيث تبين عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة $\geq 0,05$ تعزى لأي من متغيرات الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع اغلب نتائج الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحثان.

جدول (٦) اختبار ت لدرجة ممارسة المشرفين التربويين لمهامهم الإشرافية وفقا لمتغير النوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة ت	درجة الدلالة
ذكر	١٩	٥٠,١٠٥	٠,٠٨٤	٠,٠٧٨٢

انثى	٣٢	٤٩,٣٨٦		
------	----	--------	--	--

جدول (٧) اختبار ف لدرجة ممارسة المشرفين التربويين لمهامهم الاشرافية وفقا لمتغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	النسبة الفائية F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٧١,٩٦٠	٢	٢٣٥,٩٨٠		
داخل المجموعات	٥١٣٦,٨٦٤	١٢٥	١٠٧,٠١٨	٢,٢٠٥	٠,١٢١
الكل	٥٦٠٨,٨٢٤	١٢٨			

جدول (٨) اختبار ف لدرجة ممارسة المشرفين التربويين لمهامهم الاشرافية وفقا لمتغير المنهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	النسبة الفائية F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٤٢,٧٩٤	٢	٧١,٣٩٧		
داخل المجموعات	٥٤٦٦,٠٣٠	١٢٥	١١٣,٨٧٦	٠,٦٢٧	٠,٥٣٩
الكل	٥٦٠٨,٨٢٤	١٢٨			

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى التشابه الكبير في الخبرات التعليمية والتدريبية التي مر بها المشرفون التربويون، اضافة الى خضوعهم لمعايير وشروط موحدة لشغل هذه الوظيفة، ومرورهم بنفس دورات التنمية المهنية والدورات التأهيلية للمشرفين التربويين في دولة الكويت.

الاستنتاجات والتوصيات

في ضوء النتائج التي اظهرتها الدراسة والتي اشارت الى ان المشرفين التربويين في دولة الكويت يمارسون مهام الاشراف التربوي بدرجة متوسطة، يوصي الباحثان بما يلي:

١. اشراك المشرفين التربويين في اللجان الاشرافية التي تشكل من قبل الوزارة او في المناطق التعليمية.
٢. مراعاة التنوع في طبيعة عمل اللجان التي يشترك فيها المشرف التربوي.
٣. تفعيل مشاركة اكبر عدد ممكن من المشرفين في وضع اسئلة اختبار الثانوية العامة.
٤. السعي الى اشراك المشرفين في لجان المقابلات التي تهدف الى اختيار المعلمين الجدد ورؤساء الاقسام بصورة اكبر.
٥. القيام بدراسات تهدف الى استقصاء الصعوبات التي تواجه المشرفين التربويين في دولة الكويت اثناء ممارسة مهامهم الاشرافية الموكلة اليهم، وايجاد الحلول المناسبة لتخطي هذه الصعوبات.
٦. إجراء دراسات لقياس اثر ممارسة المشرفين التربويين لمهامهم الاشرافية على الاداء الفعلي للمعلمين.

المصادر والمراجع

١. الاغبري، بدر سعيد (٢٠٠٦). واقع الاشراف التربوي في الجمهورية اليمنية واتجاهات تطويره. المؤتمر العلمي الثامن عشر - مناهج التعليم وبناء الانسان العربي. القاهرة، جامعة عين شمس.
٢. بني مفرج، محمد محمود احمد (٢٠١٢). دور الاشراف التربوي في تحقيق الجودة في التعليم العام بالمملكة الاردنية الهاشمية. مجلة كلية التربية، جامعة الازهر ١٥١، (٢). ص ٤٩٥-٥١٥
٣. الجمل، سمير سليمان، جلعود، مروان سعيد (٢٠١٣). دور الاشراف المقيم في رفع كفايات المعلمين في مدارس مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل من وجهة نظر مدراء المدارس. أمارياك، ٩، (٤)، ص ٨٧-١٠٢.
٤. السعود، راتب (٢٠٠٢). الإشراف التربوي: اتجاهات حديثة، ط١، عمان: دائرة المطبوعات والنشر.

٥. سنقر، صالحه (٢٠٠٨). الإشراف التربوي. دمشق، سوريا: منشورات جامعة دمشق.

٦. القادر، ماجد محمد شمدين (٢٠١٥). برنامج اشرافي تربوي مقترح لتنمية كفاءة المعلمين مهنيا في منطقة الجوف التعليمية في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية.

٧. قيطه، نهلة عبدالقادر ابراهيم، الزيان، داليا بشير اسحق (٢٠١٤). درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الاشراف التربوي في غزة من وجهد نظر المعلمين والمعلمات. مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات التربوية والنفسية. ٢، (٦)، ص ٣٢٧-٣٦٤.

٨. وكالة الانباء الكويتية كونا (٢٠١٥). برنامج تطوير التعليم الاطار المرجعي للنهوض بالعملية التربوية. مرجع الكتروني، روجع في ديسمبر ٢٠١٥.

<http://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id2468933&Language=ar>

٩. دويغز، ليلي محمد (٢٠٠٢). تصور مقترح لتطوير برنامج الاشراف التربوي بكلية التربية في جامعة البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مجلد ٣، عدد ١، ص ٤١-٧٠.

١٠. الجرجاوي، زياد والنخالة، باسمة (٢٠٠٩). واقع الاشراف التربوي في مدارس التعليم الثانوي الحكومي في محافظات غزة. مجلة مستقبل التربية، مجلد ١٥، عدد ٥٥، ص ١٨٥-٢٧٠.

١١. الطعاني، حسن (٢٠٠٥). الاشراف التربوي مفاهيمه، اهدافه، اسسه، اساليبه. عمان، دار الشروق.

١٢. العازمي، نايف مدعث (٢٠١٣). تطوير نظام التوجيه الفني بالتعليم الثانوي العام في دولة الكويت: دراسة لآراء المعلمين

- والموجهين والمديرين. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية.
١٣. عايش، أحمد جميل (٢٠٠٨). تطبيقات في الإشراف التربوي، ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٤. الجابري، عوض بن سلمان (٢٠٠٩). واقع الإشراف التربوي في منطقة المدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
١٥. الغامدي، احمد بن عبدالله عطية (٢٠١٣). واقع ممارسة المشرفين التربويين لمهامهم الفنية بمنطقة الباحة التعليمية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. عدد ٣٣، جزء ٢، ص ٩٨-٤٦ يناير.
١٦. العنزي، مدلل والمليح، فهد والحسيني، مشاري (٢٠١٠). الممارسات الاشرافية للموجه الفني في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. دراسة غير منشورة.
١٧. العنزي، مدلل والبنية عزيزة خضير ومحمد، انور حسن (٢٠١٠). دراسة تحليلية للمهام الاشرافية للتوجيه الفني في دولة الكويت في ضوء التوجهات الحديثة. مجلة الثقافة والتنمية، عدد ٣٤، ص ٦٦-١٠٧ يوليو.
١٨. العريمي، حليس والمحززي، راشد والفهدي، راشد والراسبي، ناصر (٢٠١٤). درجة الممارسات الاشرافية لدى المشرفين التربويين من وجهة نظر الهيئة الاشرافية والتدريبية في سلطنة عمان. مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد ٢، ص ٢٠٥-٢٤٢.

١٩. العنزي، عبدالله زامل (٢٠٠٣). مدى تحقيق المشرفين التربويين لأهداف الاشراف التربوي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك.

٢٠. قيطه، نهلة عبدالقادر والزيان، داليا بشير (٢٠١٤). درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الاشراف التربوي في غزة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. مجلة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٢، عدد ٦، ص ٣٢٧-٤٦٤ نيسان.

٢١. وزارة التربية، دولة الكويت (٢٠١٥). قطاع التعليم العام. مصدر الكتروني، روجع في ديسمبر ٢٠١٥.

<http://www.moe.edu.kw/about/Pages/phoneD/public.aspx>

٢٢. وزارة التربية، دولة الكويت (٢٠١٥). الوصف الوظيفي للمشرف التربوي. مصدر الكتروني، روجع في نوفمبر ٢٠١٥.

<http://www.arteducation-kw.net/5.html>

23. Bouchamma, Yamina, (2007), **Evaluating Teaching Personnel, Which Model of Supervision do Canadian Teacher Prefer?** School Administration, Vol.8(4).p11-34-.
24. Caires, S. &Almedia (2007), Positive Aspects of the Teacher Training Supervision: The Student Teachers Perspective. **European Journal of Psychology of Education**, 22(4), p. 515-528.
25. Donkoh, KwekuEsia&Dwamena, Eric Ofofu (2014). Effects of Educational Supervision on Professional Development: Perception of Public Basic School Teachers at Winneba, Ghana. **British Journal of Education**. 2, (6), p. 63-82.
26. Kadir, Beycioglu&Donmez, Burhanettin (2009). Rethinking Educational Supervision. Inonu

University **Journal of the Faculty of Education.**

10, (2), p. 71-93.

27. Ives, Glenice & Glenn Rowley. (2005), Supervisor Selection or Allocation and Continuity of Supervision: **Ph. D.** Students Progress and Outcomes School of Nursing & Midwifery Monash University Australia, Victorian Curriculum and Assessment Authority, Australia Studies in Higher Education. Vol 30(5) , p.535-555.
28. Morat, Hismanoglu (2010). **ENGLISH LANGUAGE TEACHERS' PERCEPTIONS OF EDUCATIONAL SUPERVISION IN RELATION TO THEIR PROFESSIONAL DEVELOPMENT:** a case study of northern Cyprus. Research on Youth and Language, 4, (1), p.16-34.
29. Ovando, M., Buckstein & Lusua, S. (2003). **Perception of the role of the center office supervisor in exemplary texasschool districts.** Online, retrieved November 2015.
<http://eric.ed.gov/?id=ED478257>
30. Pajak, E. (1990). **Dimensions of supervision. Educational Leadership, 8(1), p. 48- 78.**

المخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة ممارسة المشرفين التربويين في دولة الكويت لمهام الاشراف التربوي، وفحص ما اذا كانت هناك فروق دالة احصائيا في درجة الممارسة تعزي الى الجنس، الخبرة والمؤهل العلمي. ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحثان ببناء استبانة وزعت على ١٢٨ مشرفا تربويا تم اختيارهم عشوائيا. واوضحت النتائج ان المشرفين التربويين يمارسون مهامهم الاشرافية بدرجة متوسطة، كما اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة مهام الاشراف التربوي تعزي الى متغيرات الجنس، الخبرة والمؤهل العلمي.